





























































الأعداد أعني الواحد والإثنين والثلاثة وهكذا إلى التسعة بلغ خمسة وأربعين إشارة إلى آدم لأن أعداد حروفه كذلك، و(هـ) لكونها بحساب الجمل خمسة وما انطوت عليه من الأعداد يبلغ خمسة عشر إشارة إلى حوا بلا همز، والإشارة بمجموع الأمرين إلى أنه ﷺ أبو الخليفة وأمها فكأنه قيل: يا من تكونت منه الخليفة<sup>٣٢٣</sup>. وغير ذلك مما سبق ذكره في فصل الأول من هذا الباب.

فخلاصة الكلام أن المنهج الألوسي التفسيري في بيان نور محمد ﷺ يسلك كثيراً على منهج التفسير بالإشاري ويسلك أحياناً على مسلك التفسير بالمأثور. هذان المنهجان كمنهج أساسي للألوسي في بيان قضية نور محمد ﷺ. وأما التالي فكان كطريقة عملية يستخدمها الألوسي لتأكيد رأيه المتعلق بهذه القضية.

### ٣. الإستعانة بالنحو

وهذا ظاهر في قوله حين يفسر قوله تعالى (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين): وهما - نور وكتاب - إشارة إلى النبي ﷺ، ولذلك وُحِدَ الضميرُ في قوله سبحانه (يهدى به الله) أي بواسطته (من اتبع رضوانه) أي من أراد ذلك (سُبُلَ السلام) وهي الطرق الموصلة إليه عز وجل.<sup>٣٢٤</sup>

### ٤. الإستعانة بعلم القراءة

يتبين هذا في قوله حين يفسر الألوسي من باب الإشارة قوله تعالى (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ<sup>٣٢٥</sup>): وَقُرِئَ كَمَا قَدَمْنَا (مَنْ أَنْفَسِكُمْ) أي أشرفكم في كل شيء ويكفيه شرفاً أنه عليه الصلاة والسلام أول التعينات وأنه كما وصفه الله تعالى على خلق عظيم<sup>٣٢٦</sup>.

<sup>٣٢٣</sup> شهاب الدين محمود الألوسي، المرجع السابق: ج: ٩ ص: ٢٨٥

<sup>٣٢٤</sup> شهاب الدين محمود الألوسي، المرجع السابق: ج: ٤ ص: ١٦٤

<sup>٣٢٥</sup> التوبة: ١٢٨

<sup>٣٢٦</sup> شهاب الدين الألوسي، المرجع السابق: ج: ٦ ص: ٣٠٠













